شؤون التعليم *

لحضرة صاحب المعالي نجيب الهلالي باشا
وزير المعارف العمومية

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد ، حضرات اعضاء الوفد، حضرات اعضاء الهيئة الوفدية ، حضرات رؤساء واعضاء اللجان الوفدية ، سيداتي ، سادتي :

ان للتعليم في حياة الامة وفي مستقبلها شأناً عظيم الخطر بعيد الاثر ، فهو الذي يعد ابناءها منذ الطفولة الاولى لما يرجى منهم في مستقبل ايامها وهو الذي يطبعهم بطابعها الذي تتميز به شخصيتها العامة بين الامم، وهو الذي يعين لها الهدف ، ويحدد الغاية ،ويرسم الطريق

ولا عجب في ذلك فان الناشيء الصغير اليوم في المدرسة ، هو المواطن الكبير غداً في الحياة العاملة ، هو العامل غداً في المصنع او المتجر ، وهو الاب في الاسرة فاذا ما عنيت الدولة بهذا الناشيء في اولينه ، فقد ضمنت للشعب اجيال المستقبل ، فالمدرسة هي التي تصنع للامة حياتها قبل أن تكون هذه الحياة حوادث واقعة ، وهي التي تكتب للامة تاريخها ، قبل ان يكون أنباء تؤثر وأخباراً تروى

واننا لنستطيع ان نتبين مستقبل امة من الامم قبل ان يكون اذا عرفنا نوع التعليم الذي يتعلم بنوها وبناتها في المدرسة ، فلا غرابة وهذا أثر التعليم في حياة الامة ومستقبلها أن يعد أثمن رأس مال لها ، وأمضى سلاح تواجه به أحداث الزمن

فطن لهذه الحقيقة كل المشتغلين بشؤون التربية كما فطن لها رجال الاجتماع ، وأساطين السياسة في الدول المتحضرة جميعاً ، حتى لقد قرروا ان التعليم هو النشاط الاساسي للدولة ولا يجوز أن يحول دون اتقان وسائله أو انتشاره اي اعتبار . ولا ان تقف دون تقدمه ازمة من ازمات المال أو من أزمات السياسة

وان الناظر في تاريخ انكلترا في السنين المائة الاخيرة ليشهد بانها ما انتابتها ازمة داخلية أو أزمة حرب الا كان اول ما تعنى به هو اصلاح التعليم لثقتها ان التعليم الذي يشعر القلوب ايماناً ويقيناً ، ويكسب الاخلاق قوة وثباتاً ، هو أمنع درع تقيها عوادي الزمن

وقد كان لبحث مشاكل التعليم وما ينبغي لاصلاحه نصيبٌ وافرٌ من عناية الامم

* من خطبة معالية في المؤتمر الوفدي بعيد يوليو الوفد المصري

الديمقراطية منذ بدأت الحرب في سنة ١٩٣٩ ليمكن تنفيذ ما يستقر عليه الرأي في إصلاح التعليم عقب انتهائها بلا ريث ولا ابطاء ، وقد تبارت في ذلك هذه الدول حكومات وشعوباً ، مشبعة بالرغبة في وضع الأساس لعالم جديد ، لا تعصف به الاهواء والشهوات ، ولا يتعرض لمثل ما تعرّض له هذا الجيل من الاخطار

وطبيعي أن يكون هذا هو الاتجاه العام لجميع الأمم الحرة مادامت تؤمن بأن التعليم الصحيح هو أساس كل شيء من مقومات الوجود الانساني ، وانهُ اذا لم يصلح التعليم فلا بدَّ أن ينهار كل شيء في العالم من جديد ، وان تثقيف العقول وتقويم الأخلاق أهم من التعمير المادي . وقد قال دزرائيلي : « على تعليم الشعب في هذه البلاد يتوقف مصير الوطن »

وقد فطنت حكومة الشعب لهذه الحقيقة وعملت لها من أول يوم تولت فيه مقاليد الحكم ، فأخذنا الأهبة لوضع سياسة ثابتة للتعليم ، تسير به الى غاية مرسومة تحدد الغرض منهُ ، وتوجهه وجهة تتحقق بها منفعة الفرد ومنفعة الأمة جميعاً

وقد كان من حسن التوفيق أن المبادىء الاساسية والاتجاهات العامة التي بنينا عليها سياستنا لاصلاح التعليم ، مدفوعين بروح من الرئيس الجليل وبما تحس من حاجات الشعب وآلامه وآماله ، جاءت مطابقة للمبادىء العامة التي انتهى اليها الرأي في الدول الديمقراطية ، بعد بحوث طويلة منذ بدأت هذه الحرب بمشكلاتها في سنة ١٩٣٩ ، ولا عجب في أن يكون الأمر كذلك ، ما دام رائدنا في العمل هو الرغبة الخالصة في الاصلاح ، وما دامت وزارة الشعب تصدر في كل عمل تحاوله عن روح الشعب ، مشبعة بمعاني الديمقراطية الاصلية في هذا الشعب الكريم

وليس أدل على روح الديمقراطية التي تحرص على التزامها حكومة الشعب في كل عمل تحاوله من خطتها في التعليم ، فقد يسرنا الالحاق بالمدارس على نطاق واسع ، إذ كان المذهب الذي تقوم عليه سياستنا التعليمية ان العلم حق لكل فرد من أفراد الشعب ، وان على الدولة أن تيسر أسبابه لكل راغب فيه

فلم نكد نتولى الحكم حتى فتحنا أبواب التعليم للفقراء والأغنياء على السواء موقنين انه ما من قوة في العالم تستطيع أن تحول بين الطبقات الفقيرة والتطلع الى التعليم فاذا لم نعمل على تيسيره على أبناء الأسر الفقيرة باعفائها من نفقاته كانت نتيجة ذلك ان تتحمل هذه الأسر آلام الجوع والحرمان في سبيل تدبير المال اللازم لالحاق أولادها بالمدارس ، وهذا شقاء اجتماعي خطير يجب على الدولة أن تحول دون وقوعه

واننا لنحس جميعاً احساساً واضحاً بما ينوب الطلاب وأسرهم جميعاً من شقاء محزن وضيق

خانق بسبب المصروفات المدرسية ، ولو أتيح لكل انسان أن يطلع على حرج الآباء وما يعانون من حالهم في بلايات المجانية وما يلتمسون من أسباب اليها ، لهالهُ أمر هؤلاء الآباء وبنيهم وبناتهم وأسراتهم جميعاً ، ولروَّعهُ ما يحملون من آلام الشقاء والحرمان فضلاً عما ينشأ عن ذلك من ضعف النفس وانكسار القلب وما يثير من أسباب الموجدة والبغضاء بين الطبقات

وماذا تجدي التربية واصلاح أساليب التعليم اذا كان التلميذ في المدرسة يحمل من هم أبيه في ذلك ما يباعد بينهُ وبين هدوء النفس والاستقرار والنشاط العقلي وينشأ بينهُ وبين رفقه الذين يراهم أقدر منه على دفع المصروفات شعوراً بالمرارة يطرد في الزيادة يوماً فيوماً حتى ليوشك في مستقبل الأيام أن يقسم الأمة طبقات متعادية لا تجمعها الراحة الروحية المقدسة التي تجمع أبناء الوطن الواحد قلباً وعقلاً وعاطفة وشعوراً

ورعايةً لهذه الاعتبارات العظيمة الأثر في التعليم وفي الخلق الاجتماعي العام ، أخذت حكومة الشعب الأهبة من أول يوم لتيسير التعليم على جميع طبقات الشعب ، وكانت نسبة المجانية في مدارس الحكومة لا تزيد على ٣ في المائة فلم تزل تزيدها وتزيدها حتى تجاوزت ٣٠ في المائة وهي نسبة لم يكن يبلغها حلم الحالم في عهد من العهود الماضية ، على ان هذه النسبة لن تقف عند هذا الحد ، وستطرد الزيادة وفقاً للخطة التي رسمناها ، وقد قطعت الحكومة العهد على نفسها لهذا الشعب أن تيسر أسباب التعليم لكل طالب ولا بد أن تبر بهذا العهد مهما بلغت تضحيته حتى يأتي ذلك اليوم الذي تنتظم فيه المدارس أبناء الشعب جميعاً غير مصروفين عنها ولا ممنوعين منها ولا مضيق عليهم فيها ، ويومئذٍ نقول واثقين ، لقد أنشأنا الدعامة الاولى التي يستند اليها مجد الوطن

تريدون مثلاً آخر على تأصل روح الديمقراطية في التعليم لهذا العهد
أنظروا الى مدارسنا الاقليمية ماذا كان تلاميذها وكيف صاروا ؟

لما تولت حكومة الشعب لم تغفل أمر تغذيتهم ، وكان من أول ما قررت من المشروعات مشروع تغذية تلاميذ المدارس الاقليمية ومضت في تنفيذه ، ولا أذيع سرًّا حين أعلن ان هذا المشروع الجريء كان في كفة الاقدار بين الاهمال والاعتبار لولا تأييد صادق من حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ، ولم تمض بضعة أشهر حتى كان عدد الذين شملهم هذا المشروع في العام الاول ١٣٠ الف تلميذ وتلميذة يزيد عددهم في هذا العام الى ثلثمائة الف ، غير تلاميذ المدارس الصناعية الذين شملهم مشروع التغذية جميعاً في هذا العام . وسنمضي في هذه الخطة حتى يأتي اليوم القريب الذي يشمل فيه مشروع التغذية تلاميذ المدارس كلها بلا استثناء

وقد تعرض لهذا الموضوع مؤتمر التغذية الذي عقد في أميركا هذا العام واشتركت مصر فيه وسجل هذا المؤتمر في تقريره النهائي ان هناك اتجاهاً عالميًا لتقرير تغذية التلاميذ واعتبار ذلك أساساً من أسس التعليم المجاني العام

وقد جاء في هذا التقرير عن موقف مصر في هذا الموضوع ما يأتي :

وعلى سبيل المثال قامت مصر بادخال نظام التغذية المجانية في مدارسها على نطاق واسع بطريق التشريع . وفي لجنة المؤتمر أبان المندوب المصري ان ما قامت به مصر في هذا الشأن ، سابقة لكل دول العالم يعتبر تحولاً في الاتجاه الاجتماعي للدولة إذ فرضت على نفسها تنفيذ هذا المشروع بتشريع عام متحملة في تغذية التلاميذ والعناية بصحتهم مثل النفقة التي تتحملها في تعليمهم. وقد أقرت لجنة المؤتمر هذه المبادىء وسجل المؤتمر أهمية هذا الاتجاه الجديد كما سجل لمصر فضل السبق في هذا الميدان ، وانه لفخر دولي تعتز به مصر الديموقراطية بين أمم الأرض جميعاً إذ كانت أسبق الدول جميعاً في التشريع الذي يلزم الدولة بتغذية جميع التلاميذ وفي تنفيذ ذلك التشريع على أوسع نطاق وهي الحقيقة التي سجلها مؤتمر الاغذية وأشاد بها على رؤوس المؤتمرين من ممثلي مختلف الامم الديموقراطية ، وكانت تحية لمصر من وراء البحار تفاخر بها في تاريخ الديموقراطية الحديثة

وكان مما واجهنا في وزارة المعارف لأول ما توليناها في هذا العهد ، ضيق الجامعة عن استيعاب من يتقدم اليها من خريجي المدارس الثانوية ، بل ضيقها بالقليل من خريجي هذه المدارس وكانت الشكوى من ذلك تتردد كل عام ، ويظل صداها يرن في الآذان طوال العام ، ومع ذلك لم تحرك حكومة من الحكومات السابقة ساكناً لازالة أسباب هذه الشكوى المريرة

فلما توليتا وزارة المعارف لم نغفل هذا الأمر الخطير ، وما زلنا نعالج أسبابه ونلتمس وسائله حتى تغلبنا عليه فوسعنا جامعة فؤاد الأول وأنشأنا جامعة فاروق ، كما أنشأنا مدرستين عاليتين كانت الامة في حاجة اليهما منذ سنين لتستكمل بهما النقص في نوع من التعليم الفني العالي طالما دعت اليه دواعي الاصلاح وهما المعهد الزراعي العالي والمعهد العالي للعلوم المالية والتجارية. وبهذه الوسائل استطعنا أن نجتث أسباب الشكوى وان نيسر التعليم العالي لطالبيه ، كما يسرنا التعليم العام بما أنشأنا من معاهد وما زدنا من فصول في المدارس الابتدائية والثانوية والفنية للبنين والبنات

ولم يكن ذلك كل ما انشأنا من انواع التعليم فقد درسنا حال التعليم الازهري واسباب اخفاقه على رغم ما أنفقت عليه الدولة وما تزال ترصد له من الملايين وعلى رغم ما يبذله المعلمون من جهد صادق ومما يملؤهم من الثقة بأنفسهم والشعور بالفخر لثقة الدولة بهم حين وكلت اليهم

تربية الجيل القادم من أبناء الشعب وهم اكثريته العظمى

نظرنا في كل ذلك ودرسنا اسبابه المختلفة فظهر لنا انهُ ليس هناك من سبب لاخفاق هذا التعليم غير النظام نفسه ، ذلك النظام الفاسد من كل وجه سواء من ناحية مدته او من ناحية الغرض منهُ . فلما اتممنا البحث مضينا في درس وسائل العلاج اذكان هذا النوع من التعليم هو الاساس لبناء التعليم العام ، أخذنا نعد العدة لاصلاحه اصلاحاً يحقق الغاية منهُ بحيث لا يقتصر اثره على نحو الامية بل يتجاوز ذلك الى تثقيف الشعب كله تثقيفاً يبنيه بناءً جديداً جسماً وعقلاً وخلقاً ، ويربط بينه وبين الحياة ووسائل الكسب ولا سبيل الى تحقيق ذلك الا ان يوجه هذا التعليم توجيهاً جديداً يلائم حاجة الطبقات العامة في المدن والقرى ويعد الشباب للعمل النافع في الزراعة والصناعة على أساس من التعليم العام ، ويساعدهم على اكتساب المهارة فيما يزاولون من زراعة او صناعة

وعلى هذا الاساس وضعنا مشروع المدارس الريفية والمدنية وهي معاهد اقليمية تختلف مناهجها باختلاف البيئات ، والغرض منها اعداد التلاميذ لاكتساب رزقهم من خيرات الارض في القرى او من صناعات البحر في المدن الساحلية او من عمل الايدي في الحواضر لتنشىء جيلاً من الصناع والعمال المهرة على قسط من التعليم ينهض بهم وبصناعاتهم ، ولعل هذه المدارس ان تكون سبباً الى نهضة عامة تجني الامة منها الخير الكثير وتزيد في ثروتها العامة ، وستفتح طائفة من هذه المدارس ابوابها للتلاميذ بعد قليل وقد اعددنا العدة لزيادتها عاماً فعاماً حتى تنتظم البلاد جميعاً في وقت قريب

وقد كان من اول ما عنينا به في وزارة المعارف ان نزيد توثيق روابط الثقافة بين مصر والبلاد العربية ليكون ذلك سبيلاً الى توحيد الروح العربي بين مصر وشقيقاتها وسبباً الى الوحدة الثقافية بين ابناء العربية جميعاً ، ولم ندخر جهداً ولا مالاً في سبيل هذا التعاون العلمي ، فقد بلغ عدد المدرسين المصريين المنتدبين للعمل في الاقطار الشقيقة ما يقرب من المائتين على ان اطراد العدد في الزيادة لن يقف عند هذا الحد ، فقد أخذنا على أنفسنا العهد ألاَّ نرد طلباً لبلد من البلاد العربية في هذا السبيل مهما كلفنا ذلك من الجهد والمال

وفي سبيل تنظيم هذا التعاون الثقافي بين مصر واخواتها أنشأنا مكتباً للتعاون الثقافي هو اليوم يسبيل اعداد اتفاقية بين مصر والبلاد العربية

وفي مدارسنا وجامعاتنا اليوم من الطلاب العرب عدد غير قليل يطرد في الزيادة عاماً فعاماً وقد يسّرنا لهم جميعاً سبيل العلم في الجامعة والمعاهد المختلفة كما انشأنا لاكثرهم دار الطلبة الشرقيين لتضمهم اسرة في مصر بين اخوانهم وأهليهم

على اننا لم نكتف بما اقتضته طبيعة التعاون مع الاقطار الشقيقة من نشر الثقافة المصرية في الشرق بل حرصنا على ان ننشر الثقافة المصرية في الغرب تحقيقاً لما نصبو اليه دائماً من ان يكون شأن مصر مرفوعاً في كل مكان ومن ان يكون العلم بحقيقة الحياة المصرية ملائماً لهذه الحقيقة ومطابقاً للواقع لا يعرض مصالحها ولا كرامتها وسمعتها اشر مهما يكن قليلاً ، لذلك انشأنا معهد الثقافة المصرية في لندن ليكون مصدراً تنتشر منهُ المعرفة الصحيحة للجهود الحقيقية التي بذلتها مصر في الماضي والتي تبذلها الآن وستبذلها في المستقبل لتأخذ بنصيبها في بناء الحضارة الانسانية

وكنا في انشاء هذا المعهد حريصين على تحقيق التعاون الثقافي بيننا وبين حليفتنا تعاون الند للند والصديق مع الصديق فللحليفة معاهدها البريطانية في مصر ولمصر اليوم معهدها المصري في لندن ، ونحن نرجو ان تكثر أمثال هذا المعهد لا في بلاد الحليفة وحدها ، بل في البلاد الاوربية والاميركية التي يهمنا ان يكون بيننا وبينها تعاون يقوم على الديمقراطية الصحيحة

ولا يسعنا حين نذكر امتداد الثقافة المصرية في الشرق والغرب ان نغفل الاشارة الى مدرسة الخرطوم الثانوية التي قررنا انشاءها في هذا العام . وقد كان انشاء هذه المدرسة أمنية مصرية قديمة لم تستطع حكومة من الحكومات السابقة ان تحققها . وكان آخر جهد الحكومات السابقة في سبيل تحقيق هذه الامنية أن تعتمد المال اللازم لها في الميزانية ثم تقطع بها الوسائل فتقف عند هذا الحد ، ولا تخطو خطوة عملية واحدة الى الامام

فلسنا نغلو اذا عددنا انشاء هذه المدرسة في هذا العهد وقيامها حقيقة ثابتة — مأثرة من مآثر حكومة الشعب العظيمة — وستفتح هذه المدرسة ابوابها للطلاب في يناير المقبل ان شاء الله وهو موعد بدء السنة الدراسية في السودان

ولم يقف جهد حكومة الشعب عند هذا الحد في تشجيع التعليم بل سلكت كل ما تستطيع من السبل في هذا الشأن وقد كان قرار انصاف الجامعيين في مختلف وظائف الدولة وتحسين مرتباتهم ووضعهم في الدرجات الملائمة لهم باباً من تشجيع العلم وتكريم [illegible] ليشعر كل طالب علم وهو في المدرسة وبعد انتهائه من التعليم انهُ في موضع الاعزاز والكرامة من رجال الدولة جميعاً لا يغمطونه حقه ولا يضنون عليه بمال

ولما تولينا وزارة المعارف في هذا العهد هالنا ما وقفنا عليه من سوء حال المعلمين واغفال الحكومة لهم وشعرنا بمقدار ما يحسون في نفوسهم من المرارة والالم لهذه الحال وهم الذين يتولون تثقيف الامة وتنشئة شبابها ؛ فقدرنا ما يعود على التعليم من سوء هذه الحال في نفوس المعلمين وأخذنا في تدبير الوسائل لانصافهم وتحسين حالهم على اختلاف انواعهم

ومعاهد تخريجهم ورسدنا المال اللازم لذلك في الميزانية وقد أتممنا تحسين حال فريق منهم هذا العام وسيتم انصاف سائرهم في ميزانية السنة القادمة ان شاء الله

وقد ارتبطت الحكومة بهذا العهد الوثيق وانا لنرجو بذلك ان نيسر لهذه الطائفة النافعة نوعاً من الحياة الكريمة يلائم المهمة العظيمة الملقاة على عاتق رجالها في تثقيف النشء وتربية الجيل

وكانت حال المعلمين الإلزاميين سيئة أشد السوء مثيرة للالم حقاً ، فقد انحطت مرتباتهم الى حيث لا تستطيع ان تنهض بحاجاتهم ، وأهمل مستقبلهم اهمالاً مثيراً ونحن نطلب الى هؤلاء المعلمين ان يكونوا أمناء على أبناء الشعب ، يربونهم في الطور الاول من أطوار حياتهم تربية كريمة حرة ، فلا أقل من ان نكفل لهم حياة كريمة ومستقبلاً آمناً

ذلك جهدنا وما بلغنا ، وانا لنضع في خاتمة ما تقدم من الحساب ، ان آخر رقم بلغته ميزانية التعليم في مصر في عهد حكومة الشعب يزيد على آخر رقم بلغته ميزانية التعليم في العهد السابق بمقدار مليون وستمائة الف جنيه ، منها مليون جنيه في ميزانية وزارة المعارف ومائة ألف جنيه زيادة على الاعانة المقررة لجامعة فؤاد الاول وخمسمائة الف جنيه لجامعة فاروق

على اننا وقد أشرنا الى مقدار الزيادة في ميزانية التعليم في العهد الحاضر ، لا يسعنا ان نغفل حقيقة أخرى مؤلمة ، وودت لو استطيع ان أطويها ، هي ان آخر ميزانية للتعليم في العهد السابق كانت أقل من سابقتها ، والسابقة اقل مما قبلها ، واذا كان للارقام في كثير من الاحيان دلالتها على المعاني فاني أدع هذه الارقام تتحدث اليكم حديثها وتوحي بمعانيها لتدلكم على الفرق الهائل بين عناية حكومتكم بالتعليم ، وتقديرها لاهميته وعناية الحكومة السابقة

***

ذلك بعض ما قامت به الحكومة في شؤون التعليم في هذه الفترة القصيرة من تاريخ الوقد على اننا كما قلت من قبل لا نزعم اننا بذلك قد حققنا لمصر كل ما نرجو ، ولكننا قد بذلنا كل ما نستطيع ، فان ما بقي علينا بعد ذلك لكثير ، كثير جداً بالقياس الى هذا الذي مضى

اننا لا نزال علينا في التعليم واجبات كثيرة ، واننا بسبيل الاعداد لها منذ اليوم وسنتقدم الى البرلمان بعد أيام بالسياسة العامة الجديدة التي رسمناها للتعليم ، وحددنا بها اتجاهاته وأهدافه العليا ، وخطته العامة جملة ونوعاً نوعاً ، وستكون مشروعاتنا واسعة النطاق شاملة لكل مشاكل التعليم ، متناولة كل غرض من اغراضه مفصلة انواعه ووسائله وحاجة الشعب اليه وحقه فيه ، ولم نغفل فيما رسمنا من هذه السياسة العامة ان نلائم بين الديمقراطية الصحيحة ونظام التعليم نفسه ليكون برنامجنا في الاصلاح التعليمي متمشياً مع السياسة العامة للدولة

وسيشمل تقريرنا عن هذه السياسة ما اتخذنا من القواعد لتقرير حق الفقراء في التعليم بكل نوع من انواعه ، والتسوية بين جميع طبقات الأمة في التعليم تشجيعاً للمواهب الممتازة حيث كانت وأين نشأت ، فان الأمة في حاجة الى الانتفاع بجميع المواهب الممتازة . فلابدَّ ان تتاح لكل موهبة فرصتها للنمو الى آخر الطاقة ، لا يعوقها عائق ولا يحول دونها حائل ، فان قصر نوع من التعليم على طبقة من الشعب لأنها تملك وسائله ، معناه حرمان الطبقة التي لا تملك ، ونتيجة ذلك ان تصاب الديموقراطية بالعقم ، لأن المواهب ليست احتكاراً لطبقة من الشعب دون طبقة

وسنعالج الى جانب ذلك في سياستنا العامة توجيه التعليم وجهة النفع والانتفاع حتى لا يؤدي الى التعطل والبطالة . وقد سبقت الاشارة الى ما اتخذنا من خطة لاصلاح التعليم الابتدائي باعتباره الاساس الذي يقوم عليه بناء التعليم العام

ولم نغفل ان البلاد وهي في مستهل نهضتها الصناعية الحاضرة في حاجة الى مزيد من العناية بالتعليم الفني . فقاولنا بما رسمنا له من خطة ان نجعله وافياً بحاجات البلاد كيفاً وكمّاً ، وبدءاً وغاية

كما عالجنا نظام التعليم نفسه ومشكلة الامتحانات المدرسية والامتحانات العامة علاجاً نأمل أن تزول به أسباب الشكوى ويتحقق النفع العام

ولما كانت كل محاولة لاصلاح التعليم لا تبدأ بالنظر في اعداد المعلم مقضيًّا عليها بالاخفاق فقد جعلنا هذا الاعداد باباً من سياستنا العامة لهُ حظهُ من العناية والتقدير

واننا لنوقن يقيناً لا شك فيه أن التعليم حق طبيعي لكل حي لا يمنع منهُ مانع من فقر أو مرض أو عاهة ، وتحقيقاً لهذا الرأي أولينا تعليم ذوي العاهات شيئاً من عنايتنا وأعددنا العدة لتنفيذ برنامجنا في هذا الشأن

هذه خطتنا الجديدة في التعليم وهذه عناصر سياستنا العامة التي وضعنا اساسها لم أتناولها بالشرح والتفصيل اذ كان المقام لا يتسع لشيء من ذلك . وانما اجتزأت هنا بالعنوان بعد العنوان حتى يحين أوان التفصيل الوافي في البرلمان في وقت قريب

واحسبكم بعد هذه الاجمال لما قامت به حكومتكم وما تعتزم أن تقوم بهِ في شؤون التعليم وغير التعليم ، قد طابت نفوسكم واطمأنت قلوبكم وعلمتم انكم لم تنقوا بغير أهل للثقة ولم تكلوا أموركم الى من لا يحسنون النهوض بهذه الامور

أما نحن فنكرر لكم العهد الوثيق على أن نبذل كل ما نستطيع من جهد وقوة ، لتحقيق الثقة العظيمة التي اوليتمونا إياها وقلدتمونا بها ثقة التاريخ